

## نصر الله: السعودية شاركت في صنع الوضع العربي السيئ بهدف إقامة علاقة مع «إسرائيل» وأمامها فرصة للتدارك ولا ستهدم



نصرالله متحدثاً في المهرجان

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أنّ السعودية «شاركت في صنع هذا الوضع العربي السيئ» لاستغلاله بهدف إقامة علاقة مع «إسرائيل»، لافتاً إلى أنّ أمام حكام السعودية فرصة للتدارك وإنهاء هذا الوضع، وتوجيه اليهم بالقول: «لا تتكبروا ولا يعميكم الحقد، بل كونوا شركاء في معالجة أوضاع المنطقة»، مثنياً على أنّ مشروعهم سيهدم، وشدد على أنّ الإحلام الإمبراطورية سقطت في حبل.

وفي الشأن اللبناني، دعا السيد نصرالله الحكومة إلى معالجة ملفات الفساد، وإفضاء أي زيادة على الضرائب والرسوم مهما كانت الميزرات.

كلام السيد نصرالله جاء خلال كلمة متلفزة له في مهرجان اقامه حزب الله في ذكرى أسبوع القيادي إسماعيل أحمد زهري (أبو خليل) في ساحة النادي الحسيني في النبطية القوقا.

وحضر الاحتفال الوزير محمد فنيش، رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، محافظ النبطية القاضي محمود المولى، نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، رئيس جهاز أمن السفارات العميد وليد جوهر، المدير الاقليمي لآمن الدولة في محافظة النبطية العميد سمير سنان، ممثل الآمن العام العقيد فوزي شعوم، رئيس بلدية مدينة النبطية الدكتور أحمد كحيل، ممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية، وعلماء دين ورؤساء بلديات ومخاتير.

بعد أي من الأذى الحكيم تالاهما وجدني خمواتي، استأهل المهرجان بالنشيد الوطني ونشيد حزب الله عنفتها الفرقة الموسيقية لكشافة الآمن العام، ثم كلمة عريف المهرجان محمد نسر.

### العلاقات

**السعودية - الإسرائيلية**  
وبعد كلمة عائلة الفقيه القاهما فضل زهري، تحدث السيد نصرالله الذي لفت إلى أنّ الوضع العربي سيئ جداً، أسوأ من أي زمن مضى، لا أنه لا دول ولا جامعة عربية حقيقية لا ولا مصر مشتركة ولا أي شيء من هذا، مشيراً إلى أنه «حتى القضية المركزية، قضية فلسطين التي يحتلها والصهيانية ويزج الألاف في السجون، وفلسطين التي يهدد الصهيانية من خلال الاحتلال كل شعوب المنطقة، «إسرائيل» ما تعدّ عدواً للوضع العربي الرسمي، وفلسطين أصبحت قضية رفع عتب، هذا ما عبرت عنه النظم العربية».

واعتبر أنّ «أسوأ ما في الوضع العربي السيئ هو هذا التطور في الموقف السعودي الذي بدأ يتنقل من العلاقة خلف الستار أو التواصل مع «الإسرائيليين» في السر إلى العلن. وبطبيعة الحال، عندما يقوم الأمير تركي الفيصل بلقاءات علنية مع «الإسرائيليين»، ومسؤول سابق في المخابرات السعودية يزور الكيان، كل هذا لا يحصل بمعزل عن موافقة الحكومة السعودية».

وذكر أنه «في السعودية إذا غرّد أحد عبر تويتر، يُحْكَم عليه بالجلد ألف جلدة، كيف إذا خالف سياسة استراتيجيّة؟ هذا ليس بداية علاقة تنسيق، بل بداية الاطلاق من السر إلى العلن، وما يقوم به هذا الأمير وهذا الوضع جسد نبض، الوضع العربي مشتت، وأنتم الذين شاركتهم يصنع هذا الوضع العربي تستغلون الفرصة الوثائية لتتلاقوا وتتسيق مع الدعوى إلى العلن».

ورأى أنه «بقي عدد من الدول يُعتبر موقعها محافظاً وحرصياً، ويمكن أن يسجل ذخيرة حتى لأهل المسار السلمي ومنها السعودية، أي عندما تريد السعودية التطبيع مع «إسرائيل»، فهذا الأمر لمصلحة «إسرائيل»، وما حصل أنه بلا أمان ولا مكاسب للعرب أو الفلسطينيين،

في الموقف الرسمي العربي والتطور السلبي في السلوك السعودي، للأسف السعودية مصصرة على مواصلة الحروب في كل الساحات ورفض كل الإيادي الممدودة، بد تمدد الحوار من البعق لئالها عليك أن تستلمي، وفي البحرين يقال لها ألقى نفسك، أما في سورية فيتم وضع شروط، والسعودية تواصل الحرب على إيران. أين السعودية كرقم أساسي من معادلة الصراع القائمة في المنطقة؟ هي تفتح الباب فقط مع الإسرائيلي».

### إيران تدعو إلى الحوار

وتابع، «بالعالم إيران كل يوم تدعو للحوار والتفاوض، على المستوى اليمني تستمر الحرب والهجوم على المناطق المختلفة، في سورية وحلب البوابات مفتوحة، ثقافة السعودية والوهابية و«داعش» والقاعدة والنصرة، ولو غيرت اسمها، هي ثقافة القتل والديع من دون إعطاء فرصة للمصالحة».

وأشار إلى أنه «في البحرين استغفوا الجنسية عن الشيخ عيسى قاسم وأرادوا ترحيله، ولكن الكثير من أهل البحرين وقفا معه، آل خليفة أصبحوا لديهم بدعة بشعة في إذا أخذت زكاة أو صدقة من أي مواطن لتخففه على الفقراء يصبح الأمر غسلاً آمول، صورة الشيخ قاسم أنصر من أن يتكلم أصحاب الوجود المظلمة أن ينالوا منه».

وذكر أنّ «وزير الخارجية السعودي عادل الجبير نصب نفسه ولياً وحاكماً على الشعب السوري، والعرض الذي قدمه لروسيا حول سورية مهزلة ومخير للضحك، نقول للسعودي لا يمكن أن تنصّر بيهذ الحرب وتقرض شروطك».

من جانب آخر، لفت السيد نصرالله إلى أنّ «ما حصل في حلب على درجة عالية من الأهمية ويرتبط بالمعادلات الإقليمية، الذي سقط في حلب هو الإحلام الإمبراطورية، أما صمود المقاومة والشعب، هل يلن الجبير أنهم قادرين على الضحك على البرأي العام العالمي الذي يذبح كماها في الكتيبة ابن «داعش» ولكن ثقافته من عندهم، وهجوم في نيس وقتل في الكراة، وإذلال الطفل الفلسطيني الذي يذبح، هذه الثقافة وهابية مكفرة، مشروعك بلا مستقبل له».

وأكد أنّ «السعودية وحكامها أمام فرصة للتدارك، اليمنّي جازم للتفاوض والبحريّ والسوري والإيراني والعراقي، لا تتكبروا ولا يعميكم الحقد، بل كونوا شركاء في

## البناء

### عون التقى سفير مصر ووزير العمل

## قري؛ لانتخاب رئيس ذي صفة تمثيلية

الوطني اللبناني، وهذا ما دار الحديث بشأنه. كما تحدّثنا أيضاً عن ضرورة العمل الحكومي لناحية تفعيله، وتمثينا أن نتجج هيئة الحوار في خلق ديناميكية جديدة تؤدي إلى انتخاب رئيس جمهورية فعلي ذي صفة تمثيلية، لأن فشل هيئة الحوار قد يضع كل المؤسسات الدستورية أمام إعادة النظر بدورها، وهذا أمر لا أحد يريدّه.

سُئل: هل توافق على وصول عون إلى سدة الرئاسة؟  
أجاب: «هل تذكرين صريحاً قلت فيه إني أرضى العماد عون رئيساً للجمهورية؟»  
وتمّنّى أن «تكون التطورات إيجابية، علماً أنّ المؤشرات الحالية لا توحي بذلك».

ورداً على سؤال، قال: «أنا لم أخرج من حزب الكتائب، الكتائب أخرجوا أنفسهم مني. أنا من مؤسسي النضال الوطني، أنا أخرج ولا أخرج».

كما التقى عون مجلس بلدية فاريا وبلديات: كفرسلوان قضاء بعبداء، رأس بعلبك، عمار الضنية، وبحث معهم في قضايا إهماتيّ.

التقى رئيس كتلة «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، في دارته في الرابية، السفير المصري الدكتور محمد بدر الدين زايد، وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وشؤون المنطقة.

ووزير التربية الياس بو صعب.

بعد اللقاء، قال قري: «لا بدّ من الاستئناس برأي دولة الرئيس العماد ميشال عون في مختلف الأحداث الجارية، وهي أحداث كبيرة تتعلق بها مصير لبنان، وكان لا بدّ من أن نتطرق إلى موضوع الشغور الرئاسي وانتخاب رئيس الجمهورية والإطلاع منه على المستجدات التي يحكي عنها ويمكن أن تحدث قريباً، وهذا ما نتمناه، بمعنى، أننا نريد انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن، لأنّ الشغور الرئاسي لم يعد شغوراً دستورياً فقط، إنما أصبح شغوراً وطنياً».

وأضاف: «من أجل حل الشغور الرئاسي، يجب أن يكون الرئيس مفيداً لا صفة تمثيلية للنضال المسيحي وللغير

مسؤولية الحكومة وليست مسؤولية الأحزاب خارج الحكومة».

وسأل، لماذا التمييز والتزيف في ملف الإنترنت غير الشرعي؟ بعض الجهات تفكر كيف ستزيد العار، كل الميادين تقول إن المنطقة تسير بهذا الاتجاه».

وتطرق إلى الوضع في البحرين، و«حماية الناس للشيخ عيسى قاسم من الاعتقال»، معلناً وقوفه وتضامنه مع شعب البحرين وقاسم».

### العجور

#### والمفكات اللبنانية

وفي الشأن اللبناني، طالب السيد نصرالله الحكومة بأن تبادر وأن تتخذ موقفاً مما يجري في بلدة العجور المحتلة، مشيراً إلى أنّ «هناك جزءاً لبنانياً من العجور و«الإسرائيلي» يعمل لتثبيت ملكيته عليها، ولا أحد يتحرك»، وذكر أنها «قرية لبنانية تحت السيادة اللبنانية، تُعبد «إسرائيل» هيمنتها عليها ولا أحد ينظر إلى الموضوع».

وأشار إلى أنّ «هناك مجموعة من المفكات الضاغطة، ولا يجب التهرب من المسؤولية بحجة أنّ المفكاح وبجيرة رئيس للجمهورية، هذه الملفات خطيرة يجب عدم السكوت عنها، ومنها تلوث مياه نهر الليطاني وبحيرة القرون، فهذا الموضوع وطني يعني الجميع».

وأعرب عن أسفه لتطويق البلد، حيث أصبح هناك كهربياء للشبيعة والسنة والمسيحيين، ولكن كل الطوائف تشرب من مياه الليطاني، والتلوث يطال الألاف في صحتهم وحياتهم وزراعتهم، وقد يؤدي إلى الموت».

وتبّه إلى «أننا أمام كارثة حقيقية، ونطالب بأن يكون الصوت عالياً، وأن نتابع اللجنة الوزراية هذا الموضوع بجديّة، وليس سموحاً للأحزاب السياسية بتغطيتها أحد».

ورأى أنه «إذا كان المطلوب إغلاق مقالع أو معامل فلنقل، وعلى المستوى العلمي والواقعي والموضوعي، الإجراءات التي تمنع التلوث يجب أن تتخذ، وأي تهاون فيها هو شراكة في القتل».

ولفت إلى أنّ «الناس على امتداد الليطاني وصولاً إلى البحر لديهم وعليهم مسؤولية إنسانية وأخلاقية وشرعية وديونية، لأنه يؤدي إلى عدم تعاقد صوابية وصحة هذا البلد»، وشدد على أنه «يوماً بعد يوم نتأكد صوابية وصحة هذا الطريق وسلامته، وصحة هذا الخيار على المستوى الوطني والقومي والإسلامي».

## ندوة لـ«المؤتمر الشعبي» في ذكرى ثورة 23 يوليو؛ للوحدة لتحرير الأمة ومواجهة الرجعية

أقام مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني ندوة في الذكرى الـ64 لقيام ثورة 23 يوليو الناصرية في مركز «توفيق طبارة»، في حضور الرئيس حسين الحسيني، أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان، منسق عام «تجمع اللجان والروابط» معن بشور، عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» محمد حواج، المستشار الإعلامي في السفارة الفلسطينية خالد العبادي، سوسن عسيران ممثلة المجلس الشاسني اللبناني، وممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

قدم الندوة مدير المركز الوطني للدراسات عدنان برجس، الذي أكد أنّ إحياء الذكرى الـ64 لقيام ثورة 23 يوليو يأتي في إطار التمسك بالميادين الوطنية والقومية التي وضعها جلال عبد الناصر في التحزب والعدالة الاجتماعية والوحدة».

ثمّ كانت كلمة لعضو المؤتمر القومي العربي الياس مطران، الذي قال إن «ثورة 23 يوليو كانت وما زالت النجم المضيء في الأمة العربية بالرغم من كل المشاكل التي تعانها هذه الأمة. فهذه الثورة بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر وحدثت الأمة خلف قضية فلسطين لتحريرها، ووطدت العلاقات الأخوية العربية، ورفضت الاعتراف بالكيان الصهيوني حتى بعد هزيمة 1967، وحملت إلى المجتمع العربي الوحدة والتسامح والعيش المشترك».

ثمّ تحدث حواج، الذي أكد أنّ الميادين التي أرسنها ثورة يوليو ما تزال مقدّمة ومأجدة، وإنجازاتها لا تعد ولا تحصى، وحوّلت مصر إلى دولة رائدة وقائدة لحركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، شتداً على أنّ «المشروع الناصري ارتكز على بعد عالمي داعم للشعوب المستضعفة الحاملة بالاعتناق من نير الاستعمار والتبعية، وبعد قومي هادف لتوحيد العرب وتجميع قاطناتهم لتحرير فلسطين في إطار التضامن العربي الذي تغيّر مفهومه في يومنا هذا، وتحول إلى الإقليمية».

مناهضة قوى المقاومة والتطبيع مع «إسرائيل»، واخلاق عداوات وهمية مع دول أخرى كإيران التي يجب إجراء حوار عربي معها لحل المشاكل الثأوتية، كما يدعو دانها الرئيس نبيه بري، وبعد وطني مصري من خلال بناء دولة العدل والسيادة الحقيقية، فتمّ تأميم قناة السويس وبناء السد العالي وتوفير قاعدة صناعية متطورة وتوزيع الأراضي على الفلاحين».

وشدّد على أنه في «الذكرى الرابعة والستين لثورة يوليو، فإنّ القوى العربية والعربية مطالبة بتوحيد الصفوف والعمل الجاد لتطوير الخطاب القومي بما يتلاءم مع تحديات الحاضر والمستقبل، وليكون بديلاً لمشاريع الفدرلة والتبويب والمذهبية والانقسامات».

ثمّ تحدث حمدان، الذي رأى «أنّ مصيبة الأمة تكمن بالألحوان المتأسلمين الذين انتقلت مرجعيتهم من المستعمر البريطاني إلى المستعمر الأميركي الصهيوني»، داعياً لكل القوى العربية للتوحد لتحرير الأمة ومواجهة الرجعية العربية، ومؤكد أنّ «الانتصار لا يتحقق إلا بتوحيد نقاط القوى في مصر وسورية، وحماية الأمن القومي لأمة العربية».

ثمّ كانت قصيدة في المناسبة للشاعر الأمير طارق آل ناصر.

وأخيراً، تحدّث شاتيل، الذي أكد أنّ الخطر الأكبر بالنسبة لاستعمار الصهيوني، هو بقاء النظرية الناصرية وفي قلبها العروبة الحضارية للأجيال القادمة، لأنّ هذه النظرية أثبتت التجارب التي عاشتها وتعيشها الأمة العربية بعد رحيل عبد الناصر صحتها. فتجربة العصبيات النظرية التي حلت بديلاً عن التجربة الناصرية ماذا حسدت؟ أين التنمية بعد أربعين عاماً من الانقلاب على القومية العربية والتحول للنخبية الأجنبية، والانصياع لتعليمات البنك الدولي؟، داعياً «إلى التمسك باتنويات التي وضعتها الناصرية، وعلى رأسها الوحدة العربية في إطار تكاملي لا اندماجي».

### انتقد حمّي الاتّصال بالعدو

## حمود: المقاومة تنتصر

## فلماذا الضعف أمام «الإسرائيلي»؟

قعة في تاريخ العرب، حيث لم يروا إلا التمدّد الإيراني في الشؤون العربية - ذلك من مخلفهم من العلم - بحيث يطرح السؤال نفسه: أين ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وأين ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013؟ هل قامت كل هذه الثورات العربية ليأتي واحد من أدوات حسني مبارك ليصبح أميناً عاماً للجامعة العربية؟ وليُنظر علينا في الوطنية من المنظور الصهيوني؟».

تساءل الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، في موقفه الأسبوعي أمس «ما الذي يدعو دولة مثل السعودية للتفاوض والاستسلام؟ ما الذي قدّمته للقضية الفلسطينية وأي حرب خاضتها؟ وماذا خسرت من مرحلة الحرب النظرية مع العدو الصهيوني؟ هذا السؤال الذي يطرح نفسه بشكل حثيث؛ لماذا هذا التطبيع السعودي مع الكيان الصهيوني، وإلى أين يمكن أن يصل السعوديون؟».

وأضاف: «الطامة الكبرى أنهم يستخدمون منطلقاً هو أنّ على العرب أن يستعينوا بـ«إسرائيل» ومن وراءها خوفاً من المشروع الفارسي الشيعي التسوعي، والأشدّ أسفاً أنّ هناك جمهوراً يصوّق مثل هذه التزمّات، ومن «التطبيع» السعودي إلى التطبيع «الإسلامي»، فبعد رسالة محمد مرسى التي قدم فيها ما يشبه الولاء لـ«إسرائيل»، نسمع أنّ نائب رئيس حزب النور في مصر نادر بكار التقى الوزير «الإسرائيلي» السابغة تسيبي ليفني في أميركا، بعدما بالغ في رجائها قبول اللقاء. وعندما عاد كرم مع عدد من المزمّكين، وقال حزبه «الإسلامي» أنه التقى الوزير الصهيونية بصفته طالباً في أميركا، ولم يلتقى بصفته مسؤولاً في الحزب «الإسلامي» المذكور، وهو بالتاكيد تبرير لا يُبغى إلا البسطة».

وتابع: «قبل ذلك، تقوم الأنظمة العربية بتكريم الرجل الذي غطى مصرياً وعربياً العدوان على غزة أواخر العام 2008، عنيت وزير الخارجية المصرية وقتها، بحيث أعلنت الحرب على غزة بوجوده ومن مكتبه. الآن يُكرم بان يصبح أميناً عاماً للجامعة العربية ليرأس أسوأ

وقال: «الشعب المصري يرفض التطبيع، ولقد طرد النائب المصري من البرلمان لأنه استقبل السفير «الإسرائيلي»، والفلسطينيون في أوج مقاومتهم المتجددة الصامدة المتطورة (...) والمقاومة في لبنان أصبحت ماجسا لدى «الإسرائيليين»، المؤامرة تدحرج في سورية والعراق، نحن اليوم نتخلف بتحرير حلب واندحار المؤامرة؛ سورية انتصرت على مؤامرة عالمية، لماذا الضعف أمام «الإسرائيلي»؟ المقاومة تنتصر في اليمن، الإهابيون فضحوا في كل مكان، لماذا بعد كل هذه الإيجابيات، وغيرها كثير، لماذا التطبيع السعودي والخليجي والإسلامي؟».

وذكر أنّ «ما يشاع عن قبول حركة «حماس» بالتفاوض مع «إسرائيل» والرضى بحدود 1967، كلام لا يستحق أن نقف عنده، وأنّ أي تراجع لآفة ثورة مقاومة حقيقية عن المقاومة شعاراً وأسلوباً، يعني نهايتها، وهذا ليس حاصلاً».

وطالب الجميع بالانتباه إلى خطا اتهام المقاومين، حتى لو اختلفنا معهم في موقف سياسي ما، ولكن مقاومتهم تبقى شرفاً للأمة».

## سكاف زار صالح؛ للتمسك بالثلاثية



زار رئيس لجنة الأسير في السجون الصهيونية يحيى سكاف، جيمال سكاف عضو المجلس السياسي في حزب الله محمد صالح في مكتبته في بلدة بنهران الكورة، للهيئة المناسبة للانتصار في تموز 2006، على رأس وفد ضمّ فاعليات اجتماعية وفلسطينية في منطقة المنية.

وأكد سكاف «التمسك بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة»، موجهاً «تحية أهالي المنية والشمال لأهالي الجنوب والبقاع والضاحية الصامدين».

من جهته، شدّد صالح على «ضرورة الصمود في مواجهة الصهاينة والمشروع التكفيري في المنطقة».

وأكد سكاف «التمسك بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة»، موجهاً «تحية أهالي المنية والشمال لأهالي الجنوب والبقاع والضاحية الصامدين».

من جهته، شدّد صالح على «ضرورة الصمود في مواجهة الصهاينة والمشروع التكفيري في المنطقة».



جانب من اجتماع هيئة المجلس الماروني

وتنهبوا إلى «المخاطر الاقتصادية التي ولدتها القيود المالية على المصارف، في ظل تراجع التحولات المالية من اللبنانيين العاملين في الخارج نتيجة الأزمات إثر هبوط أسعار النفط والمدرسة والبنائية لإبقائها في تفعيل مستمر ضمن الإمكانيات المتاحة لها».

وتوقّفا «مطوّلاً أمام الظاهرة الإرهابية التكفيرية المهددة بحدودنا، وفي ملاذاتها التي تستغل المخيم الأكبر في عين الحلوة وما تشكّله من تهديد خطير على أمن اللاجئيين الفلسطينيين وعلى محيطهم اللبناني، فضلاً عن التغلغل المدحور في مخيمات النازحين السوريين، وهي التي تشكّل بؤراً محتملة لانطلاقهم منها»، معتبراً أنّ «مشكلة النازحين يمكن أن تتعاظم ما لم نسارع إلى حصرها على الحدود ما بين لبنان وسورية، ولتأنيق عرضة للشبهات من أي تفكير خارجي يتولططهم، إذ لا تكفي النيات الوطنية التي يرددتها المسؤولون من رفضهم لأي نوع بهذا الخيار الخارجي، بل السعي لإبعاد شبهة قبل أن يستغل الأمر ويقع ما ليس في الحسبان الداخلي، وكلنا أمل في أنّ تبحث هيئة الحوار الوطني في جلساتهم المقبلة مطلع آب في إيجاد القنوات الضامنة لحمايتنا من هذا المحطو».

وحيا المجتمعون «قائد الجيش العماد جان قهوجي، في عيد الجيش أول آب، الذي بذل تضحيات غالية للسر على أمن الحدود والداخل، واستطاع مع قوى الأمن الداخلي وسائر أجهزة الدولة أن يضمن أماناً وأماناً تشهد به حركة المهرجانات السياحية القائمة في كل المناطق، بعيداً من هواجس الأرباب».